

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: تصعيد النظام السوري لهجماته، القتال بشمال اليمن

مقدمة الحلقة: فيروز زياتي

ضيوف الحلقة:

- مأمون أبو نوار/باحث في الشؤون العسكرية الإستراتيجية
- لؤي صافي/متحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض
- هيثم سباهي/عضو النادي الاجتماعي السوري
- عنتر الذيفاني/ناطق باسم تحالف قبائل اليمن
- مصطفى راجح/كاتب ومحلل سياسي
- ياسر الرعيني/نائب الأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٢

المحاور:

- تعاضم وحشية هجمات النظام السوري
- مزاعم الحرب على الإرهاب
- تناقض في توجهات النظام السوري
- آفاق الحل السياسي في سوريا
- الحوثيون وحاشد.. تصفية حسابات أم توسيع نفوذ؟
- حيادية الجيش اليمني في الصراع الدائر
- مخاوف باليمن من إفشال الحوار الوطني

فيروز زياتي: السلام عليكم وأهلاً بكم في حديث الثورة حلقتنا اليوم ستكون في جزأين حيث نهتم فيها بأبعاد وانعكاسات القتال الدائر في شمال اليمن بين الحوثيين ومسلحي

القبائل غير أن البداية ستكون من المشهد السوري لتنتفت إلى حلب وداريا ودرعا حيث صعد النظام السوري بشكل لافت وبالتزامن مع أيام المفاوضات بجنيف الثمانية من حجم ونوع هجماته، وألقت طائراته وبشكل يومي من البراميل المتفجرة ما حصد أرواح نحو ٦٠٠ سوري في تلك الأثناء وحينما كانت التقارير توثق مشاهد القصف والقتل كانت منابر وكواليس مفاوضات جنيف تضج بحديث وفد النظام السوري عن الإرهاب والتطرف.

[تقرير مسجل]

عمر عبد اللطيف: تطوي مفاوضات جنيف ٢ جولاتها الأولى بين النظام السوري والمعارضة وتطوى تزامنا معها حياة أكثر من ٦٠٠ مدني بينهم أكثر من ١٨٠ طفلا وامرأة، لكن تلك الدماء التي سالت في تصعيد عسكري تركّز على حلب وداريا أريد لها أن توظف سياسيا وفق معارضي النظام خاصة أن الرئيس بشار الأسد أعلن قبيل انعقاد المؤتمر أن العمليات العسكرية ضد ما سماه الإرهاب ستستمر بموازاة المفاوضات، حدة القصف على حلب ودرعا وداريا ترافقت مع حرص النظام على إظهار نفسه كشريك دولي في مكافحة الإرهاب والاقتصاص بالتالي على تشكيل حكومة وحدة وطنية هدفها محاربة الإرهاب لكن هذا التصعيد حمل حسب بعض القراءات مؤشرات على رغبة النظام في فرض أمر واقع ميدانيا بسبب خشيته من جنيف ٢ خاصة فيما يتعلق بصلاحيات هيئة الحكم الانتقالية التي قد تفسر على أنها تخلٍ عن السلطة، هناك من يرى أن النظام لا يزال مؤمنا بإمكان القضاء على الثورة بالوسائل العسكرية والأمنية وما جنيف بالنسبة إليه سوى محاولة لشراء الوقت كما اتهمه معارضوه وهو الذي لم يبدِ بادرة حسن النية ولو بوحدة كما ورد في تصريحات المسؤولين الدوليين وتحديدا فيما يتعلق بالحصار المطبق على حمص دون أن تتمكن المنظمات الإنسانية من دخولها، هي لعبة وقت إذن ربما هذا ما يفسر الحملة المكثفة على محافظتي حلب وريف دمشق أي تحقيق مكسب عسكري قبيل انطلاق الجولة الثانية من المفاوضات خاصة مع خسارة النظام لمواقع عسكرية هامة في ريفي القنيطرة وحماة وأخيرا درعا التي أطلقت قوات المعارضة فيها معركة سمتها جنيف حوران وهي رمزية لا تخفى على أحد.

[نهاية التقرير]

فيروز زياتي: لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو السيد لؤي صافي المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض ومن لندن معنا كل من هيثم سباهي عضو

النادي الاجتماعي السوري واللواء مأمون أبو نوار الباحث في الشؤون العسكرية والإستراتيجية نبدأ معك السيد اللواء نود في الواقع قراءة لخارطة الهجمات كما تراها أنت التي بدت مركزة سواء من حيث كمية وشراسة الهجوم أو حتى من حيث المواقع درعا وداريا وحلب كيف قرأتها أنت؟

تعاضم وحشية هجمات النظام السوري

مأمون أبو نوار: يعني بداية أرى أن يعني كلا الطرفين لا يستطيع أن يسدد ضربة قاضية أو يحسم المعركة وبنفس الوقت لا يوجد طرف ضعيف في هذه المعادلة لإجبار الطرف الآخر على كسر إرادته أو القبول بشروطه، وما يتبعه النظام الإستراتيجي strategy of terror هذه معروفة في الدراسات الغربية ومراكز كبيرة تدرس في نتائج الحروب عادة يستخدمها لقلب الحاضنة على الثوار، هو يقوم بالقصف يعني بشكل إبادة جماعية للناس هذه ليست أهداف خاصة بالثوار هذه عقاب للمواطن السوري ومن ثم هو أهدافه إذا نلاحظها هي مراكز الخبث الأسواق المستشفيات المدن أيضا، هدفه تهجير هؤلاء أيضا وتركيعهم ومحاصرتهم إلى ذلك وأيضا يهدف من ذلك إلى يعني تهجير هؤلاء إلى دول الجوار للعقاب أيضا ووضع الضغط عليهم، لكن أقول هنا..

فيروز زياتي: السيد اللواء ما نود أن نفهمه تزامن هذا الهجوم الكبير أو هذه الإستراتيجية كما سميتها مع مسار يفترض أن يكون سياسي فيه مفاوضات كيف تقرأه أنت وهناك من رآه عسكريا بأنه محاولة لفرض أمر واقع بالتزامن مع هذه المفاوضات؟

مأمون أبو نوار: يعني قلنا أنه عادة المفاوضات تنتهي ما هو موجود على الأرض ينقل على الورق كحالة نهائية، لكن الحالة السورية حالة نادرة أعتقد لا يوجد حسم عسكري فيها وأيضا يعني عمليات جنيف ٢ هذه اللي نحكي عنها حاليا هي عبارة عن طقوس بروتوكولية لا أكثر يعني فرضا وقف إطلاق النار يعني جربناها قبل سنة الأخضر الإبراهيمي نفسه السيد الأخضر بالرغم من يعني احترافه في مفاوضاته إلى آخره لم يستطع إيقاف القتال قبل سنة إذا تتذكروا في العيد يمكن عرضوا مثل هذه الهدنة أيضا المبادرات اللي قبلها يعني عنان الجامعة العربية لم تؤد إلى شيء هذه عمليات هشة مؤقتة لن تؤدي إلى حل يعني خيلنا نأخذ مثال البوسنة كان هنالك قوات حفظ سلام أيضا وأيضا هذه جنيف ٢ تحتاج إلى قوات حفظ سلام، هنالك بعض التقارير تقول أن هنالك دراسة بحدود ٢٠٠٠٠٠ مراقبين دوليين من الممكن إرسالهم إلى سوريا للحفاظ على هذا السلام مع ذلك أقول لا يمكن الحفاظ أو إيقاف خط إطلاق النار بهذا لأن جيش النظام

أصبح غير مؤسسة وطنية الحقيقة أصبح ميلشيات يعني وجيش عصابات وإجرام في الحقيقة.

فيروز زياني: وضحت وجهة النظر هذه السيد اللواء دعني أتحول إلى ضيفي هنا في الأستوديو السيد لؤي نرحب بك مرة أخرى المعارضة السورية التي ذهبت بحسن نية وبعد مفاوضات عسيرة إلى مؤتمر جنيف هل تفاجئت بهذه الهجمة الشرسة التي قادها النظام السوري وبالبراميل المتفجرة على المدنيين في سوريا أثناء تلك المفاوضات؟

لؤي صافي: لم نتفاجئ حقيقة النظام يصعد عملياته العسكرية باستمرار منذ سنتين، لكن بالنسبة لنا هذه تعبير عن حالة يأس، النظام الآن يستهدف الحاضنة السكانية كما ذكر ضيفك اللواء، وهو يريد أن يكسر إرادة الثوار وقادة الجيش الحر وجنوده لكن الشعب السوري حسم خياره لا يمكن العودة إلى النظام، النظام راحل سيرحل إما بحل سياسي وهذا ما نسعى يعني أن نصل إليه لتخفيف فاتورة الدم أو بالحسم العسكري وسيدفع كل من شارك بهذه العمليات سيدفع ثمن هذه الفاتورة، العدالة ستتحقق الشعب السوري ربما هؤلاء القادة..

فيروز زياني: من يبدو أقرب الآن إلى التحقيق المفاوضات السياسية نعلم جميعا كيف انتهت الجولة الأولى دون إحراز شيء، الحسم العسكري كما سمعنا السيد اللواء مأمون ماذا قال لا يمكن فعليا أن يكون هناك حسم عسكري.

لؤي صافي: لا سيكون هناك حسم عسكري.

فيروز زياني: من أي ناحية.

لؤي صافي: من ناحية الثوار الآن في أعداده سيكون هناك حسم عسكري إذا هذا النظام لم يختار الحل السياسي، الحل السياسي هو الأفضل لأنه كما قلت سيخفف فاتورة الدم عن الشعب السوري وحتى عن حاضنة النظام يعني هذه هذا هو الحل الأسلم إذا كان في هؤلاء عرق من دم الذين يحكمون اليوم في سوريا فسيختارون الحل السياسي، لكن الشعب كما قلت لك حسم أمره هناك روح يعني روح استمرار حتى النهاية والاستعداد يزداد القدرات العسكرية تزداد القدرات السياسية تزداد للمعارضة وهذا النظام ساقط لكن السؤال إما كيف؛ هل سيسقط وتتم العملية الانتقالية السياسية أم سيتم السقوط من خلال معركة عسكرية دامية؟

مزاعم الحرب على الإرهاب

فيروز زياني: نتحول إلى السيد هيثم سباهي في لندن والآن نود أن نعرف وجهة النظر الأخرى عندما يتحدث النظام السوري خلال مفاوضات جنيف ويذهب هناك ليفاوض ويتحدث عن الإرهاب إبان قصفه للمدنيين سقوط قرابة ٦٠٠ بينهم ١٨٠ طفلا وامرأة ألا يحاول ربما خدم هذه الرؤيا التي يتقدم بها للمجتمع الدولي وحربه بين قوسين لما سماه الإرهاب.

هيثم سباهي: أولا مساء الخير سيدة فيروز..

فيروز زياني: مساء الخير.

هيثم سباهي: يعني بالنسبة لتقدم القوات السورية في منطقة حلب هذا نحن نعرفه جميعا أن الناتج عما تفعله المجموعات الإرهابية وما يقوله ضيفك السيد لؤي هو الثوار تقاتلهم أدى إلى نقاط ضعف فتقدم الجيش العربي السوري بمنطقة النقرين وغيرها إلى المناطق الصناعية وهو الطريق إلى حلب هذا ليس ناتج عن ردات فعل، الجيش العربي السوري لا يتعرض إلى ردات فعل لكن هناك تخطيط وهناك تمهل في بعض الأحيان والمؤيدين يطالبون بأكثر من ذلك، ما يحصل على سلسلة الجبال الشرقية في القلمون هو انهار الاتفاق الذي كان مع منطقة بيرود وخرجت هذه المجموعات المسلحة باتجاه الأتوستراد الدولي فما كان من الجيش العربي السوري إلا وفض هذه المجموعات وقصف هذه المجموعات في بيرود وغيرها وسلسلة الجبال الشرقية.

فيروز زياني: سيد هيثم ماذا عن القتلى المدنيين؟

هيثم سباهي: أنتم تتحدثون عن القتلى المدنيين لكن لم أسمع يوما عن القتلى المدنيين الذين تقطع رؤوسهم وتقطع أيديهم وتؤخذ النساء رهائن وتعاني هذه المجموعات، الحكومة السورية تنظر إلى جميع المدنيين كما في المعضمية وكما في برزة ومناطق أخرى حيث جرت المصالحات.

فيروز زياني: عفوا ماذا يمكن أن نسمي القصف اليومي بالبراميل المتفجرة على رؤوس المدنيين، ألا يعد هذا الإرهاب بعينه؟

هيثم سباهي: أنتم تقولون أن البراميل المتفجرة تسقط على المدنيين وهناك البيانات العسكرية تقول انه أصيبت مجموعات مسلحة في هذه البراميل المتفجرة يعني المدنيين

في هذه المناطق هناك مناطق كالسفيرة مثلا قلمت مدنيين ومدنيين ولم يكن مدني واحد في منطقة السفيرة عندما دخل الجيش العربي السوري إلى منطقة السفيرة كان هناك مسلحين ومجموعات مسلحة وهرب قسم من هذه المجموعات باتجاه منبج، داعش دخلت إلى منبج هربت هذه المجموعات باتجاه الحدود التركية يعني مدنيين؛ مدنيين.. الحكومة السورية ذهبت إلى جنيف بقلب وعقل منفتح لسماع الآراء ومحاولة إنهاء هذه العملية سياسيا لا تجزم إلى الحل العسكري، الحكومة السورية لا تجزم..

تناقض في توجهات النظام السوري

فيروز زياني: المتابع لا يفهم تماما كيف لشخص يدفع بأنه يريد حلا سياسيا ويستمر في إرسال هذه البراميل المتفجرة في نفس الوقت ألا يرسل ذلك رسائل متناقضة نود أن نفهم؟

هيثم سباهي: لا ليست رسائل متناقضة باستطاعة ضيفك السيد لؤي أن يعطي أوامر لهؤلاء المسلحين على الأراضي السوريين لإيقاف القتال، عندما تقدم السيد وزير الخارجية بمبادرة حلب لإيقاف القتال وإنهاء المشكلة هناك من أجل مساعدات إنسانية للمدنيين، ولكن المجموعات المعارضة وما تقول بعض المجموعات الصغيرة أنها تمثل لا تستطيع أن تنفذ شيء على الأرض، هناك حرب على الأرض عندما تجلس المعارضة وما يقال عنهم المعارضين في جنيف المجموعات المسلحة لا تستمع إليهم وتهاجم بسيارات مفخخة وتضرب المدن بقذائف الهاون، قذائف الهاون سقطت على المدارس لا تفرق في مناطق مكتظة من المدن السورية كحلب ودمشق وغيرها.

فيروز زياني: ماذا يمكن أن نسمي منع المساعدات الإنسانية في الدخول لهؤلاء المحاصرين منذ أشهر عديدة؟

هيثم سباهي: لا يوجد منع للمساعدات، الصليب الأحمر في سوريا قال أن المسلحين ومجموعات مسلحة هي التي تمنع هذه المساعدات عن المنطقة إذا كنت تتكلمين عن مخيم اليرموك، عندما فتح مخيم اليرموك هناك مدنيين اليوم تُعالج اليوم في المستشفيات السورية وقد أدخل لهم الطعام والشراب وحصل ذلك في بعض المناطق في حمص، وعندما وافق المجموعات المسلحة في منطقة المعضية خرج المدنيون وأين هؤلاء المدنيون؟ هم موجودون في الأراضي السورية وتحت حماية الجيش العربي السوري..

فيروز زياني: وضح تماما.

هيثم سباهي: دعيني أكمل هذه النقطة، الجميع هنا يقارن بين جيش الوطن الجيش العربي السوري ومجموعات مسلحة معظمها أتى من الخارج ومدعومة من الخارج بالسلاح والمال وتنفذ أجنداث على الأراضي السورية.

فيروز زياني: نتحول إلى السيد اللواء مأمون عندما نسمع مثل هذا الكلام وحديث النظام السوري عن محاربتة للإرهاب في ظل المعطيات التي نود أن نقرأها فعليا على ارض الواقع إلى أي مدى يمكن أن يفتق هذا الكلام من يسمع إليه خاصة أنه إذا جلس إلى طاولة مفاوضات يعني متعددة الأطراف؟

مأمون أبو نوار: أي قنابل دخانية؟! الثورة قامت من أجل تغيير النظام وليست لتغيير أو عمليات إصلاحات سياسية لا يمكن أن نقوم بعمليات إصلاحية بعد قتل ١٢٠ ألف وترحيل ونزوح عشرة ملايين سوري خارج والله اعلم بنهاية ٢٠١٤ كم سيكون؟! يعني الوضع على الأرض لا يوجد تقدم كبير للنظام، هناك تقدم لكن بالتدريج يعني التدرج بشكل بطيء حتى في حلب وبالأرياف هناك ومع اقتتال الفصائل وحرب داخل حرب هنالك، لم نجد أن هناك عمليات واسعة متعددة تسيطر على الأرض، السيطرة على الأرض يعني في الماضي هذا لا يمكن أن يسيطروا على الأرض أنا أقول هذا عن كلا الطرفين، كسر موازين القوى يحتاج إلى أسلحة ثقيلة أيضا للثوار بشكل كبير لكسر هذا الميزان، ويمكن أن تحتاج إلى ضربات جوية أيضا لكسر هذا الميزان وإلا سيبقى الوضع كما هو يعني معظم الأبحاث تدل هنا على ما يسمى الاستنزاف المؤذي لكلا الطرفين لا يوجد حل عسكري إلها لكن لا بد أيضا من فرض قوة من طرف ثالث روسيا أميركا وهذا ما سوف نشاهده في الأشهر القليلة القادمة، سوف يكون هنالك ضغط كبير على النظام وأيضا على الثوار للوصول إلى تسوية سلمية، هذا يحتاج أيضا إلى قوات حفظ السلام الآن دور الجيش العربي هو فقد احترامه كليا من الشعب السوري ولا يمكن الاعتماد عليه كعمود فقري أيضا مصطلح انتقال الحكومة الانتقالية أي تشكيل حكومة انتقالية وهيئة انتقالية هي حكومة ضعيفة سوف تكون، لن تسيطر على الأمور، هناك اختلاف كبير قضايا كثيرة.

آفاق الحل السياسي في سوريا

فيروز زياني: إذن ما هو تصورك لهذا الحل السياسي الذي تدفع به السيد اللواء؟

مأمون أبو نوار: أنا أتوقع أن الحرب أو الاقتتال سوف لا يستمر إلى ما لا نهاية حتى

أضعاف الطرفين وإجبار النظام إلى التفاوض في المستقبل وإلا لن يكون يعني الحل السياسي شبه معدوم على ما أعتقد في السنوات القليلة أيّ حرب أهلية مثل هذا تأخذ عادة ١٠ سنوات ولا يمكن حكم سوريا أيضا إلا بموافقة الطرف الآخر.

فيروز زياني: وضح تماما السيد اللواء نرجو أن تبقى معنا دعنا نتحول هنا إلى ضيفنا السيد لؤي، سمعت لما عرضه ضيوفنا لكن نود في بالواقع أن نسأل قبل كل ذلك قبل أن نعرف وجهة نظرك فيما ذكر عندما كنتم بجنيف فصائل معارضة موجودة على الأرض رفضت الانضمام للمفاوضات ومبدأ المفاوضات برمته وآثرت الاستمرار في القتال هذا الموقف تحديدا نود أن نفهم إلى أي مدى يكون قد خدمكم فعليا بالمفاوضات أو أنه أضر بكم؟

لؤي صافي: حاليا نحن الآن نسير في مسارين: هناك مسار عسكري يواجه فيه الجيش الحر جيش النظام وقوى من الميليشيات اللبنانية والعراقية التي تدعمه والتي تشكل الذراع الضارب للنظام، النظام جيشه يستخدم فقط الأسلحة الثقيلة والطيران بينما القوى التي تشتبك هي قوى الميليشيات، هذا الصراع سيستمر وبصراحة النظام لن يربح هذه المعركة بل سيتراجع الآن عنده بعض الزخم بسبب دخول كما قلت ميليشيات..

فيروز زياني: رهانكم على ماذا؟ على الوقت.

لؤي صافي: رهاننا على إرادة الشعب السوري هذه معركة الشعب، الشعب ليس عنده خيار سوى إسقاط هذا النظام لا يمكن أن يحيا هذا الشعب حياة كريمة إلا بسقوط النظام وهذا كافي ليكون كل واحد منا يواجه هذا النظام حتى النهاية، الآن المسار الآخر هو المسار السياسي ونحن طبعا ليس لدينا الكثير من الأمل بأن هذا النظام يريد حلا سياسيا، لكننا نريد أن نحصره كما حصر عسكريا نحصره سياسيا، هو يدعي أنه يريد حلا سياسيا وفي جنيف رأينا أن هذا النظام حقيقة أدائه كان مخزيا خاصة في قاعة المفاوضات، كان كلاما في الغرب والشرق وقصص لا يوجد أي تفاوض، وضعوا أقلهم رتبة دبلوماسية الجعفري وهو تعرفينه هو عبارة عن رجل شرق وغرب وليس مفاوضا بصراحة.

فيروز زياني: ماذا قرأتم في هذه الخطوة؟

لؤي صافي: فإذن نحن مستمرين بهذين المسارين، أنا أرى حقيقة أنه الحديث على أنه النظام يعني يقاتل إرهابيين انتهى عندما حارب الجيش الحر داعش، داعش هي ذراع..

فيروز زياني: أسقطتم الذريعة؟

لؤي صافي: الذريعة انتهت وهذه كشفنا..

فيروز زياني: إلى أي مدى هذا أقنع من كان معكم على طاولة المفاوضات من الغرب الولايات المتحدة وروسيا وغيرهم؟

لؤي صافي: في قاعة المفاوضات انتهت ذريعة النظام أنه يحارب الإرهاب، داعش هي شريك ومخرقة وفيها ضباط من ضباط النظام وحتى القيادات الأخرى القيادات العراقية أصلها من بعث العراق فهؤلاء أسوء حتى من النظام في بطشهم وفي قتلهم كما ترين، كيف يعني تقطيع الرؤوس الذي تحدث فيه ضيفك من لندن تقطيع الرؤوس من داعش حليف النظام، النظام لم يضرب داعش ضربة واحدة مركزها في الرقة هو يعني بيت المحافظ ومبنى المحافظة لم يقصف هذا المبنى، بينما طيران النظام يذهب ويقصف مناطق سكنية، يتحدث عن قصف- الرجل من لندن- يتحدث عن قصف لمقاتلين، الجثث التي يعني يتم سحبها من الأنقاض هي تعود لأطفال ونساء وشيوخ ومدنيين، فهذه الحجج عبارة عن حجج واهية لأن هناك صور هناك وثائق ونحن في جنيف وضعنا ثلاث ملفات عند الأمم المتحدة، ملف التعذيب ١١ ألف يعني معتقل قتلوا بتعري كيف ماتوا؟ ماتوا تعذيب وماتوا جوعا لم يطعموا تركوا حتى أصبحوا هياكل عظمية، هذا هو النظام الذي لا بد من القضاء عليه، وهذا الشعب البطل الصامد وأنا أحيي كل رجل وامرأة في سوريا صمد أمام هذا البطش الذي ليس له مثيل في التاريخ هذا النظام سيسقط وكل قطرة من دم سقطت سيتحمل هؤلاء ثمنها.

فيروز زياني: الآن ونحن بين جولتين إن صح التعبير الجولة الأولى من مفاوضات جنيف الثانية والجولة الثانية التي قيل بأنه حُدد التاريخ العاشر من هذا الشهر لها إن كان لنا أن نقيم ما حدث في جنيف كيف انعكس على الأرض من وجهة نظر الائتلاف السوري؟

لؤي صافي: يعني طبعا كان هناك تخوفا كبيرا حتى ليس فقط من المقاتلين بل من المدنيين كان هناك تخوف أن جنيف هي عبارة عن محاولة لحماية النظام وإعطاء تسوية سياسية للنظام وطبعا نحنا موقفنا واضح نحن قلنا بكل وضوح هذه عملية نقل للسلطة وليس سياسية نحن مستعدون أن يكون في الهيئة الحاكمة الانتقالية والتي تملك كامل الصلاحيات العسكرية والسياسية والأمنية مستعدون ليكون هناك رجال بقوا في الداخل

لكنهم غير مسؤولون عن حمام الدم في سوريا، لكن رأس النظام والنخبة الحاكمة حوله لا يمكن أن يبقوا لا يمكن أن يبقوا لأنه بقائهم معنا أن كل هذا الدم الذي سفك وكل هذه الدمار الذي حصل ذهباً بدون أي نتيجة وهذا لن يحصل بإذن الله.

فيروز زياني: يعني أعود ربما مرة أخيرة ربما يتاح لنا أن نعود للسيد هيثم سباهي لأن وقتنا شارف على الانتهاء، سيد هيثم يعني في ضوء نتائج جنيف كيف ربما عاد النظام الآن وكيف سيكون أدائه على الأرض بين هاتين الجولتين وماذا باعتقادك عن مخططاته بالنسبة للجولة الثانية وفق المعطيات على الأرض وما باتت عليه الأمور؟

هيثم سباهي: يعني بالنسبة للدولة والحكومة في سوريا ذهبت إلى جنيف لاستطلاع الأوضاع والبدء في عملية سياسية لا يوجد أحد يقول أن الأزمة في سوريا ستحل على خلال أسبوعين في جنيف أو في غير جنيف، الحل النهائي سيكون في دمشق لكن إذا كان ضيفك في الأستوديو هو يعني يؤمن أن الحل عسكري وسيسقط النظام عسكريا وسيقاتل، عليه أن يراجع ما حصل خلال الثلاثة أشهر الماضية بتقهقر هذه القوى أين الجيش الحر موجود حالياً؟ موجود في مناطق متشرذمة قوة هنا وقوة هناك وهو يخسر على جميع الأصعدة في سوريا..

فيروز زياني: وأين مكاسب الجيش السوري؟

هيثم سباهي: الجيش السوري موجود في حلب موجود في منطقة النصارين موجود في المناطق الصناعية وعلى أبواب الباب، المناطق في سوريا المناطق تحت..

فيروز زياني: إذن هذا تصوره السيد هيثم اعذرني هو تصوره للحل يعني فرض الأمر الواقع بالقوة وماذا عن الناس الذين خرجوا في ثورة يريدون من خلالها تغيير هذا النظام، هل يعقل أن يبقى هذا النظام جاثماً على صدورهم وبالقوة وبالبراميل المتفجرة وفق أمر واقع سيفرضه منطلق القوة؟

هيثم سباهي: الثوار يا عزيزتي لا يسرقون مصانع الطحين والمعامل ولا يهدمون الدولة هؤلاء ليسوا بثوار، لا يسرقون قوت الشعب ويخربوا البنية التحتية في سوريا ويقصفون يمنة وشمالاً يعني نحن نعرفهم لا أريد الكلام، الجميع الآن صحافة العالم تتكلم عن هؤلاء لا نريد، عندما فتحت لهم تركيا وهم موجودين في تركيا قالوا أن هؤلاء الإرهابيين وما يقولون عنه داعش بأنهم تابعين للنظام أتوا.. معاذ الخطيب قالوا أنهم هؤلاء أخوتنا في الجهاد وقالوا النظام في سوريا والدولة في سوريا لا تأتي بالسعوديين

وبالليبي وبالتونسي وبالشيشاني وغيره ليقاثل في سوريا يعني هذا الكلام شبعنا منه وهذا الكلام لا يصدقه أحد على الإطلاق حالياً، هناك أزمة في سوريا وعلى السياسيين أن يجلسوا وإذا ذهب الائتلاف المعارضين الآخرين عليهم أن يذهبوا إلى أينما كان الاتفاق سواء جنيف أو غيرها وأن يجلسوا على الطاولة من أجل الشعب السوري، الشعب السوري يعني شبع من هذه التفاهات قواتنا على الأرض وقواتنا على الأرض ليس لهم أي قوات هناك قوات تأتي بالسلاح وبالمال وتجمع الأموال وتقتل يمناً ويسراً، وتقطع الرؤوس وتقطع الأيدي وتسبي النساء وما إلى هنالك.

فيروز زياني: أشكرك جزيل الشكر هيثم سباهي عضو النادي الاجتماعي السوري كما نشكر ضيفنا من لندن أيضاً اللواء مأمون أبو نوار الباحث في الشؤون العسكرية والإستراتيجية ونشكر جزيل الشكر ضيفنا هنا السيد لؤي الصافي المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل قراءة في أبعاد القتال الدائري في شمال اليمن وانعكاساته السياسية والميدانية ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

فيروز زياني: أهلاً بكم من جديد، لم يكد اليمن يعبر عملية انتقال سياسي معقدة حتى عاد الدم والقتال وهواجس الأمن للهيمنة على الشارع اليمني عندما تأتي به اليوميات المتلاحقة من محافظة عمران شمال صنعاء مع تقدم المسلحين الحوثيين في معارك مع مسلحي القبائل خلفت المزيد من القتلى والجرحى ووسعت من المخاوف، في هذه الأثناء لجنة الأقاليم اليمنية تقرر إنشاء ستة أقاليم مما أعاد التساؤل عما إذا كان القتال الدائر في شمال صنعاء في وجه من وجوهه ومحاولة لبسط السيطرة تستيق إنهاء ترسيم حدود الأقاليم التي ستشكل دولة الاتحادية الجديدة.

[تقرير مسجل]

عزيز المرنيسي: في خطوة من شأنها أن تعرّض السلم الاجتماعية في اليمن إلى الخطر فجر مقاتلون من جماعة الحوثي منزل الشيخ عبد الله الأحمر زعيم قبيلة حاشد في قرية خمر خلال تقدمهم في محافظة عمران، في الوقت ذاته حقق الحوثيون تقدماً كبيراً في المعارك الدائرة في شمال اليمن حيث سيطروا على بلدة حوث شمال صنعاء ووصلوا حتى خمر معقل قبائل حاشد، وكان قد سقط عشرات القتلى والجرحى في المواجهات العنيفة التي اندلعت منذ بداية الشهر الماضي، لكن اللافت في هذه التطورات أن الدولة لم

تتدخل لفض الاشتباكات حتى لا تكون طرفا في النزاع فتقوض بذلك العملية السياسية الجارية في إطار مؤتمر الحوار الوطني وما تمخض عنه من مخرجات وقّعت عليها كل الأطراف، لكن حياد السلطة هذا قد ترى فيه حركات سياسية ضعفا فتسعى بذلك للتوسع جغرافيا قبيل عملية ترسيم حدود الأقاليم التي ستشكل الدولة الاتحادية الجديدة في اليمن ويؤشر أيضا إلى تدني أداء المؤسسات العسكرية والأمنية خلال الفترة الانتقالية بعد الثورة الشبابية السلمية التي عصفت بنظام الرئيس علي عبد الله صالح المتهم بالسعي لخلط الأوراق لكي يصبح التعلق بالماضي ضرورة شرعية، ومهما يكن فالمؤكد أن الاشتباكات الأخيرة تندرج في إطار تصفية حسابات قديمة بين الحوثيين وقبيلة حاشد على اعتبار أن حاشد متهمة بالوقوف إلى جانب النظام السابق في جولات الحرب الست ضد الحوثيين ويتهم الحوثيون خصومهم في حاشد بقطع الطرق المؤدية إلى معقلهم في محافظة صعدة وينتمي معظم أبناء آل الأحمر في حاشد إلى حزب الإصلاح اليمني الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين وهو ما يوجب المخاوف من أن ينح الصراع منحى مذهبيا رغم اختلال ميزان القوى بين الطرفين.

[نهاية التقرير]

فيروز زياتي: لمناقشة هذه القضية ينضم إلينا من صنعاء كل من ياسر الرعيني نائب الأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمني ومصطفى راجح الكاتب والمحلل السياسي، والبداية ستكون مع الشيخ عنتر الذيفاني الناطق الرسمي باسم تحالف قبائل اليمن من محافظة عمران حيث نشير إلى أن قبيلة حاشد تبحت في اجتماع طارئ للرد على هجمات الحوثيين، نبدأ معك الشيخ عنتر بداية حول هذا الاجتماع نود أن نعرف ما المعلومات عفوا التي رشحت بخصوص ما تتداوله قبيلة حاشد في هذا الاجتماع في ردها على هجمات الحوثيين إن توافرت لديك المعلومات.

الحوثيون وحاشد.. تصفية حسابات أم توسيع نفوذ؟

عنتر الذيفاني: بسم الله الرحمن الرحيم بخصوص اجتماع مشايخ قبيلة حاشد أولا هذه القبيلة لها تاريخ نضالي هو والقبائل التي تتصارع اليوم مع الحوثيين كقبيلة أرحب، وما تمخض عن هذا الاجتماع هو إيصال رسالة إلى رئاسة الدولة والحكومة أن تتحمل هذه السلطة مسؤوليتها تجاه أبناء اليمن عموما بما يقوم به الحوثيين من اعتداء وتهجير لأبناء القبائل اليمنية بأن تبسط الدولة سيطرتها على كل شبر في هذه الأراضي اليمنية وأن تتحمل مسؤوليتها، أولا من حق أبناء القبائل أن يردوا وأن يدافعوا عن أنفسهم حيث أن

أبناء حاشد وغيرها من المحافظة من قبائل محافظة عمران هم يد واحدة ضد من يهدد أمن أبناء القبيلة وضد من يهدد أيضا المشروع الوطني عموماً..

فيروز زياتي: شيخ عنتر إن كان الموقف هو مطالبة الدولة بأن تتحمل مسؤوليتها ما المطلوب تحديداً منها هي التي قالت بأنها لا تريد التدخل حتى لا تكون طرفاً في هذا النزاع وبغية إنجاح كل الجهود السياسية الحاصلة الآن بخصوص الحوار الوطني؟

عنتر الذيفاني: نحن لا نريد من الدولة أن تكون طرفاً في هذا النزاع نحن نريد من الدولة أن تنزع السلاح الذي يمتلكه الحوثيون أسلحة الدولة من دبابات ومن مختلف المدرعات والتي يستخدمها في ضرب المواطنين اليمنيين الذين هم تتحمل الدولة مسؤولية حماية هؤلاء المواطنين أو على الأقل أن تفرض مخرجات الحوار الوطني الذي يقوم اليوم الحوثيون بنفس ما يلتزم به والدليل على ذلك أنه يقول أنه يسلم بمخرجات الحوار الوطني وفي نفس الوقت هو يقتل وينهب ويريد أن يفرض أفكاره وعنصريته بالقوة على اليمني ويهدم كل شيء ويقتل وينهب ويريد أن يفرض أفكاره وعنصريته بالقوة على أبناء الشعب اليمني في الوقت الذي..

فيروز زياتي: شيخ عنتر نود أن نعرف سمعنا عن جهود الوساطة هل تقبلون بمبدأ الوساطة وإمكانية حل الأمر سلمياً أم أنها مرفوضة جملة وتفصيلاً وماذا عن تصوركم للحل أنتم تطلبون من الدولة إن رفضت التدخل ما الخيار المطروح أمامكم؟

عنتر الذيفاني: عزيزتي القبائل اليمنية تؤمن بالسلم وتؤمن بثقافة التداول السلمي للسلطة بالوقت الذي يريد الحوثيون أن يفرض ثقافته ويريد فرض ثقافة الاقتتال والوصول إلى السلطة عبر السيف كما يعتقد من معتقداته نحن نريد كأبناء قبائل أن يخرج الحوثيون وجماعاته المسلحة التي جاء بها من صعدة ومن سفيان ومن مختلف المناطق اليمنية أن يخرج من مناطق محافظة عمران ومن مناطق أرحب ويعودوا من حيث أتوا نحن نؤمن بالسلم ونحن نريد من الدولة ومن مجلس الأمن أن يلاحظوا ويلتفتوا من يعرقل وينسف مخرجات الحوار الوطني هل هو الحوثيون الذي يأتي إلى أبناء القبائل ليقتلهم ويهجرهم من سلاح الدولة لأبناء القبائل..

فيروز زياتي: وضح تماماً، شكراً جزيلاً الشكر الشيخ عنتر الذيفاني الناطق الرسمي باسم تحالف قبائل اليمن، والآن نواصل هذا النقاش وأعيد الترحيب بضييفي الكريمين السيد ياسر الرعيني نائب الأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن وكذا

ضيفنا مصطفى راجح الكاتب والمحلل السياسي، أبدأ معك سيد مصطفى سمعت لما قاله ضيفنا الشيخ عنتر يجب أن تكون هنالك نوع من الصرامة في التعامل مع من قال بأنه ينسف مخرجات الحوار الوطني اليمني باعتقادك مثل هذه الدعوات ربما الدولة بالتدخل ربما هل يمكن أن تلقى صداها؟

حيادية الجيش اليمني في الصراع الدائر

مصطفى راجح: أنا اعتقد أن جوهر المشكلة وجذرها يقع في المسار الخاطئ الذي مضت به السلطة الانتقالية حيث أن العامين فترة العامين الذي حددتهما المبادرة كانا بغرض استعادة الدولة هيبتها على الأرض وبغرض التهيئة على أرض الواقع، ولكن الذي حدث أن هذه الفترة تحولت إلى مخطط استنزافي للشعب اليمني وإلى يعني خلق حرب أهلية لم تكن موجودة في ٢٠١١ هم يقولون أن المسار الراهن للحوار والتسوية السياسية جنب اليمن الحرب الأهلية مع أنه كان موجوداً في ٢٠١١ كان الفرز مختلفاً ما بين النظام ويعني شعب ثائر ولكن الآن وجدت الحرب الأهلية بحذافيرها، حيث أن الحرب التي تتوسع في شمال الشمال تأخذ الأبعاد الثلاثة: البعد الطائفي والبعد القبلي والبعد السياسي، وتحمل السلطة القائمة مسؤولية..

فيروز زياتي: من المسؤول نود أن نفهم معك، من المسؤول يعني لماذا الحوثيون يحاولون فعلاً يحاولون بسط سيطرتهم على أكثر من منطقة بالتزامن مع الأحاديث عن الدولة الاتحادية والأقاليم الست، هناك من يشير صراحة بأنهم يريدون فعلياً فرض أمر واقع بالسيطرة على مناطق بعينها.

مصطفى راجح: لدي شكوك بأن هذا التوسع الحوثي يتم بضوء أخضر من الرئاسة هنا في صنعاء ومن الجانب الدولي لأن المفترض أن الحوثي الذي بدأ بالمشاركة في مؤتمر الحوار باعتباره من الجماعات التي تقع خارج النظام السياسي كان المفترض أن يقبل بالحوار وأن ينبذ لغة السلاح ولغة التوسع والآن الحوثي يخوض حرباً في أكثر من ثلاث جبهات ويتوسع إلى حدود العاصمة صنعاء وليس من المعقول أن العصا الدولية التي يلوح بها الرئيس وتلوح بها السلطة الانتقالية أمام علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض والحراك لا تحضر هنا مع أن الموضوع مع أن الحرب واضحة، وهناك نوع من اتخاذ لغة السلاح لغة لفرض الأمر الواقع، أنا أنتصور برأيي أن هذا المخطط لتوسيع الحرب الأهلية في شمال الشمال يهدف إلى تمرير الوثيقة التي خرج بها مؤتمر الحوار وهي وثيقة يعني تحتوي على نقاط كثيرة غامضة ومجهولة ويمكن أن تؤدي إلى تفتيت

النسيج الاجتماعي في اليمن حيث أن..

مخاوف باليمن من إفشال الحوار الوطني

فيروز زياني: ممتاز، ممتاز، دعني أتحول بهذه النقطة للسيد ياسر الرعيني وهو نائب الأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، بما يمكن الرد على كل ما ذكره ضيفنا بأن ما يحدث في نهاية الأمر ليس سوى انعكاس لما جاء في مخرجات الحوار الوطني وهناك من لديه خشية فعلية على العكس من هذا الكلام بأن تؤدي الأمور على الأرض وهذه الهجمات من قبل الحوثيين لنسف مخرجات الحوار الوطني؟

ياسر الرعيني: لا علاقة إطلاقاً بما يدور اليوم في الساحة الوطنية، في الساحة الوطنية من صراعات في الشمال بمخرجات مؤتمر الحوار بل على العكس مخرجات الحوار الوطني أتت لتؤسس لدولة مدنية حقيقية قائمة على العدالة والمواطنة، مخرجات مؤتمر الحوار الوطني توافقت عليها كل القوى السياسية بدون استثناء بما في ذلك الحوثي والقوى المختلفة وأيضاً ليس من المقبول إطلاقاً بعد إنهاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل أن تستمر مثل هذه الصراعات المسلحة أو تتوسع بعض الجماعات المسلحة ليس من المقبول إطلاقاً لأننا عندما تحدثنا في ضمانات تنفيذ مخرجات الحوار الوطني والتي هي ضمن وثيقة الحوار الوطني الشامل تم الحديث فيها عن عودة المليشيات المسلحة إلى ثكناتها عن يعني الكف عن أي صراعات مسلحة وأيضاً استكمال هيكله الجيش والأمن ومن ذلك أيضاً من مبادئ تطبيق وثيقة الحوار الوطني الشامل المبدأ الذي ينص أن تلتزم كافة المكونات..

فيروز زياني: كيف، كيف يمكن أن تلتزم كافة المكونات؟

ياسر الرعيني: المشاركة في مؤتمر الحوار وتنفيذ كافة مخرجات الحوار الوطني يا أستاذة.

فيروز زياني: كيف، اعذرني هنا كيف يمكن إلزام كل الأطراف على تطبيق مخرجات الحوار الوطني والدولة تقول يعني أنا لا أريد أن أتدخل حتى لا أكون طرفاً في النزاع من بيده إلزام الأطراف؟

ياسر الرعيني: هو أولاً يعني مخرجات مؤتمر الحوار الوطني هنالك جوانب تشريعية لا بد أن تتحول وأن تشكل لجنة صياغة الدستور وأن يعمل أو يستفتى على الدستور بناءً

على ما خرج به مؤتمر الحوار الوطني الشامل أيضاً في المقابل هناك مسائل تنفيذية، المكونات السياسية التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني ملتزمة بتنفيذ مخرجات الحوار وملتزمة أخلاقياً وملتزمة قانونياً، المجتمع الدولي يراقب الشعب يراقب أيضاً السلطات التنفيذية والحكومة الحالية يجب أن تضطلع بدورها في الإسهام بشكل فاعل في تنفيذ هذه المخرجات بما في ذلك أيضاً المكونات التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني الشامل هي أيضاً ضامنة لتنفيذ هذه المخرجات على أرض الواقع، على الجميع اليوم أن يتحمل المسؤولية في الخروج بالوطن إلى مربع الأمان وعلى الجميع أيضاً أن يشعروا المجتمع وأن يشعروا الشعب بأن الأمل الذي عاد إليهم بإنهاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل ما زال قائماً وأن هذه المخرجات لا بد أن تنفذ على أرض الواقع، الأيام القليلة القادمة كفيلة بتشكيل لجنة صياغة دستور التي ستعمل على تحويل هذه المخرجات إلى دستور أيضاً في المقابل السلطات التنفيذية..

فيروز زياتي: نعم، سيد ياسر سيد ياسر..

ياسر الرعيني: عندما تتكلم عن مهام منها..

فيروز زياتي: أنت تتحدث عن خطوات عفواً أنت تتحدث عن خطوات تشريعية والوضع على الأرض يعكس خطورة كبيرة يعني قتلى بالعشرات، إن لم يلتزم الحوثيين بمخرجات الحوار الوطني واستمر هذا القتال وقد سمعنا الشيخ عنتر الذي كان معنا منذ قليل بأن أبناء القبائل على استعداد للتضحية بكل شيء دفاعاً على أراضيهم ومواقعهم، ما الذي يمكن فعلياً أن يقود ذلك بالأمر؟

ياسر الرعيني: بناءً على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وعلى وجه الخصوص ضمانات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل تم الحديث فيها عن الجوانب التنفيذية ومن ضمنها أن تتحمل الحكومة مسؤولية ذلك، وأن تتحمل أيضاً المكونات السياسية، هذه النصوص هي أنت في المبادرة الخليجية تم نقلها كضمانات لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني في المرحلة القادمة والتي من أهمها أن هيكله القوات المسلحة وأيضاً من أهمها عودة الميلشيات المسلحة إلى تكتاتها العسكرية وأيضاً منع توسع الجماعات المسلحة وأيضاً إيقاف أي صراعات مسلحة تدور في أي منطقة من المناطق اليمنية، أعتقد أن الحكومة اليوم ملزمة بتحمل مسؤوليتها في هذا الإطار.

فيروز زياتي: وضحت، وضحت هذه الفكرة التي تدافع عنها بشراسة سيد ياسر.

ياسر الرعيني: أيضاً المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية في هذا الجانب وبالكشف عما يدور في الساحة الوطنية.

فيروز زياني: وضح تماماً، دعني أتحول للسيد مصطفى ونود أن نعرف في الواقع معك لأن الآراء حتى التي نسمعها هنا على شاشة الجزيرة متضاربة من قبل الحوثيين هل هم فعلياً معنيون بالحوار الوطني ومخرجاته أم لا؟ لأن بالأمس فقط كان ضيوفني يتحدث بأنه أثناء الحوار قتل أحد القادة من الحوثيين وبالتالي هم ليسوا ملزمين هل هم معنيون بالحوار وملتزمون به أم لا؟

مصطفى راجح: أصبح هذا التناقض الذي نعيشه ونراه ونشاهده يعني سمة ملازمة لمسار الحوار حيث أن جماعة مسلحة يتم استقطابها وتمثيلها في مؤتمر الحوار الوطني وفي نفس الوقت تبقى على نفس المنهج ونفس التوسع ونفس الحروب التي تخوضها بل وأكثر مما كان قبل الثورة وأثناء الثورة وهنا نعود إلى أننا يجب أن لا نركز فقط على مسار الحوار وإنما يجب أن نركز على مآلات التسوية السياسية وهناك يعني مجموعة من المسارات مترابطة تسمى باتفاقية نقل السلطة، هذا المسار الآن في المرحلة انتقالية فشل فشلاً ذريعاً والتمديد أو طرح فكرة التمديد لعام آخر يعتبر إعلاناً عن هذا الفشل وبالتالي ينبغي البحث عن أسباب هذا الفشل، من أهم أسباب هذا الفشل هو فشل السلطة الانتقالية ممثلة بحكومة الوفاق الوطني وبالرئيس يعني في تهيئة الواقع على أرض الواقع من خلال استعادة..

فيروز زياني: ما تسميه فشل هل يمكن الاستعاضة به عن هذا الاقتتال الحاصل في اليمن والذي لا يخدم أحداً أي طرف من اليمنيين؟

مصطفى راجح: هذا الاقتتال سوف يتفاقم وسوف يزداد لأنه المسار هم يهيئون لتمديد كل معطيات الفشل والإخفاق القائمة، طوال عامين شهدت اليمن تفجيرات وشهدت يعني اختلالات أمنية كثيرة وأهدرت هيبة الدولة حتى في ثاني مؤسسة سيادية في البلد وهي وزارة الدفاع من خلال اقتحامها من قبل إرهابيين هذا المسار كله هم لم يضعوا أي احترام للشعب اليمني ولا لهذه التضحيات والأرواح التي ذهبت ويريدون أن يمددوا للحكومة بنفس الهيئة وبنفس رئيس الوزارة وبنفس الوقت بما معناه أن الفشل سوف يستمر بالإضافة إلى وجود اختلالات جوهرية حيث أن يعني الآن..

فيروز زياني: يعني اعذرني هنا فقط، سيد مصطفى اعذرني نحترم وجهة نظرك هذه

لكن نود أن نفهم فعلياً ما الذي يريده الحوثيون فعلاً من خلال هذه الجبهات المفتوحة على أكثر من طرف يعني في نهاية الأمر هل الموضوع ذو صبغة أمنية عسكرية لكنه في نهاية الأمر سياسي بغرض كما تقول العديد من التحاليل الدولة الاتحادية ووضعهم فيها؟

مصطفى راجح: طبعاً الدولة الاتحادية أو النظرية من المفترض أن تكون الأقاليم ليست بين دول مستقلة لديها دبابات ومليشيات ولكن بين مكونات يعني في إطار دولة واحدة ولكن هدف الحوثي هو فرض سيطرته و نفوذه على الهضبة القبلية العليا في اليمن تمهيداً لسيطرته تقريباً على الشمال لأنه المنطقة التاريخية لحكم الأئمة هذا في ظل رضا الدولة وفي ظل قعودها في مقعد المتفرج والذي يعني تنصلها عن مسؤوليتها كدولة، الدولة تفرض نفوذها وتحمي مواطنيها وتحمي حدودها هذا الآن لم يعد موجوداً حيث تتقاتل القبائل مع الحوثيين بالأسلحة الثقيل والدبابات وجميع أنواع الأسلحة الثقيلة فيما الدولة تتفرج عليهم، وهذا يعني المسار ليس مسار انتقال سلطة ولا انتقال سياسي ولا تحول في شكل الدولة من الدولة البسيطة إلى الفدرالية ولكنه تفكيك للدولة بحيث إن الأقاليم القادمة ستكون دويلات مستقلة ولديها جيوشها ولديها مليشياتها.

فيروز زياني: نعم دعني أتحول للسيد ياسر في أقل من دقيقة، سيد ياسر الكثير من المطالبات سواء منك أو حتى من ضيفنا الشيخ عنتر أو من ضيفنا السيد مصطفى بضرورة تدخل الدولة هل سنصل لمرحلة فعلاً يحسم فيها هذا الموضوع وفي هذا الاتجاه؟

ياسر الرعيني: أولاً هذه الأحداث وهذه الإشكالات الموجودة في الساحة الوطنية هي كانت قبل مؤتمر الحوار الوطني وقبل الثورة الشبابية الشعبية والسلمية ولكن عندما نتحدث عن مرحلة ما بعد الحوار الوطني نتحدث عن توافق بين المكونات والفعاليات السياسية بشكل كامل على حل تلك الإشكالات ورسم ملامح المستقبل القادم ولذلك من غير المسموح إطلاقاً اليوم هذه الأحداث وأن تسقط الدولة عن ذلك على المكونات حتى السياسية أولاً أن تلتزم أن تحترم اتفاقها في مؤتمر الحوار الوطني الشامل أيضاً على الدولة ومؤسسات الدولة أن تقوم بدورها على المجتمع الدولي أيضاً أن يفصح عن هذا الأمر وأن يكون مساند لهذه العملية السياسية حتى تصل اليمن إلى بر الأمان.

فيروز زياني: وضح تماماً.

ياسر الرعيني: لا يعني ليس فيما يخص الصراعات المسلحة أيضاً فيما يخص إطلاق معتقلي شباب الثورة..

فيروز زياني: شكراً.

ياسر الرعيني: فيما يخص أيضاً تسوية أوضاع أسر شهداء الثورة أيضاً من ذلك جرحى الثورة الشبابية الشعبية السلمية.

فيروز زياني: شكراً جزيلاً لك ياسر الرعيني نائب الأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، كما نشكر جزيل الشكر ضيفنا مصطفى راجح الكاتب والمحلل السياسي، بهذا تنتهي هذه الحلقة من حديث الثورة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، السلام عليكم.